كان ولا يستعمل إلا فيما فيه جهد يقال اجتهد في حمل الرحا ولا يقال اجتهد في حمل خردلة وفي عرف الفقهاء مخصوص ببذل المجهود في العلم بأحكام الشرع ذكره المصنف C تعالى في الروضة وذكر شروط المجتهد في كتاب القضاء .

وقال في المغني يعتبر من الفقه ها هنا ما يتعلق به هذا الحكم مما يجوز فيه ويعتبر له ونحو ذلك ولا يعتبر فقهه في جميع الأحكام التي لا تعلق لها بالأحكام وا أعلم باب ما يلزم الإمام والجيش .

المخذل والمرجف .

فالمخذل الذي يفند الناس عن الغزو مثل أن يقول بالمشركين كثرة وخيولنا ضعيفة وهذا حر شديد وبرد شديد والمرجف الذي يحدث بقوة الكفار وضعف المسلمين وهلاك بعضهم ويخيل لهم أسباب ظفر عدوهم بهم .

بما يخيل إليهم .

قال الجوهري يخيل له كذا أي يشبه ويخايل يقال تخيلته فتخيل لي كما تقول تصورته فتصور لي فكأنه وا أعلم يذكر لهم أسبابا يغلب على ظنهم معها النصر مثل أن يقول أنتم أكثر عددا وعددا وأشد أبدانا وأقوى قلوبا ونحو ذلك .

ويعرف عليهم العرفاء .

قال أبو السعادات العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق أي فيها مصلحة الناس ورفق في أمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرض